الدوجماتية الدينية وعلاقتها بفقدان الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة كلية الآداب

م. علي عبد الرحيم صالح

كلية الآداب/ جامعة القادسية

Religious Dogmatism and its Relation with Interpersonal Distrust for students of college of Art

Lec. Ali Abdulraheem Salih

College of Art\ university of Al Qadisiyah

Ali_psycho5@yahoo.com

Abstract

The search attempts to answer a set of questions, is there relationship between Religious Dogmatism and Interpersonal Distrust for students of college of Art-university of Al Qadisiyah?, and does religious dogmatism contribute to Interpersonal Distrust among university students? to achieve the aims of the research, it was applied to a sample of (200) students of university of both sexes. The researcher built the scales of Religious Dogmatism and Interpersonal Distrust. In order to use these tools in measurement, The researcher conducted standards Reliability and Validity, and he used the appropriate statistical means to reach the conclusions and the results were as follows: Students suffer from the Religious Dogmatism, students have Interpersonal Distrust ,and there are positive relationship between Religious Dogmatism and its Relation with Interpersonal Distrust for students of college of Art-university of Al Qadisiyah **.**

Keyword: Dogmatism, Religious Dogmatism, Interpersonal Distrust.

الملخص:

تهتم الدراسة بتعرف الدوجماتية الدينية وعلاقتها بفقدان الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية، وبلغ عدد عينة البحث (200) طالبا وطالبة، اختيروا بالاسلوب العشوائي الطبقي ذو التوزيع المتساوي، وتم بناء مقياس الدوجماتية الدينية، الذي تكون من (20) فقرة، كذلك عمل الباحث على بناء مقياس فقدان الثقة الاجتماعية المتبادلة، الذي تكون من (20) فقرة، واستخرج لكل الأداتين شروط الصدق والثبات، وتطبيق الوسائل الإحصائية المناسبة.

وتشير أهم نتائج الدراسة إلى اتسام عينة البحث بالدوجماتية الدينية وفقدان الثقة الاجتماعية المتبادلة، ووجود علاقة موجبة بين الدوجماتية الدينية وفقدان الثقة الاجتماعية المتبادلة، فضلا عن اسهام الدوجماتية في ظهور فقدان الثقة الاجتماعية لدى الطلبة عند مستوى دلالة احصائية (0.05).

الكلمات المفتاحية: الدوجماتية، الدوجماتية الدينية، فقدان الثقة الاجتماعية المتبادلة.

الفصل الاول: الاطار العام للبحث

مشكلة البحث:

تمارس الجماعات والمعتقدات الدينية أثرا كبيرا على حياة الافراد الشخصية والاجتماعية، إذ ترجع معاملات الناس اليومية وتفاعلاتهم وقراراتهم الى ما تفرضه جماعتهم الدينية من احكام، وما توصي به من معايير وقيم وعبادات متنوعة، وبذلك فان للجماعة الدينية سلطة كبيرة على توجيه الناس وتحريكهم نحو القيام بسلوكيات وافعال معينة تنسجم مع منظومتها ومخططاتها المعرفية الجماعية؛ وعلى الرغم من ان للاديان قدرة على تحريك ارادة الشعوب نحو البناء والتطور وشيوع السلام والرخاء، إلا أن سيادة روح التعصب في الجماعات الدينية يعد عاملا هداما ومخربا ومؤذيا عندما تتفاعل الجماعات الدينية مع بعضها البعض.

وتشكل الدوجماتية جزءا من التعصب والعنف بين الجماعات الدينية، إذ انها تحول الافراد الى متشددين دينيا، ورؤية جماعتهم بمنزلة أفضل مكانة وقوة من الجماعات الاخرى، مما يحفزهم ذلك على الشعور بالعداوة والكراهية والتنافس الديني والمذهبي، وتمنحهم

مبررات غير منطقية نحو القيام باعمال العنف ونبذ الافراد الذين يختلفون معم بالرأي. وهذا ما أكده عالم النفس أدرونو وزملاؤه (Adorno et.al,1950) بان الدوجماتية توفر القاعدة المعرفية لظهور النزاع والتخالف مع ابناء الجماعات الدينية الاخرى، وتدفع الافراد نحو اعلان القطيعة والمعادة لهم (Adorno et.al,1950, p.14) كذلك تؤدي الدوجماتية بالأفراد الى تقييم الجماعات المستهدفة بصورة عدائية في ضوء التعبير عن اللفاظ الكراهية والصور الانفعالية الغاضبة والصريحة، التي تعلن عن مدى رفضهم وامتعاضهم لها (Allport,1954, p.48).

وهذا ما اسفرت عنه نتائج دراسة سراكلو (Saroglou, 2010) بان الدوجماتيين المتدينين يميلون الى التمسك الشديد بأصوليتهم الدينية، ويرفضون أي تنوع فكري جديد لا ينسجم مع رؤيتهم ومعتقداتهم، ويعدون خروج الافراد عن معتقداتهم بمثابة اهانة لديانتهم وتحديا لها، إذ يجدون الجماعات الدينية الاخرى ضالة، ومن الواجب اجبارها على اعتناق معتقداتهم الدينية ولو كان ذلك بالاكراه (Saroglou, 2010, p.109). وبما ان لدى الدوجماتيين المتدينين يقينا ثابتا وجامدا بأنهم دائما على حق، ودرجة مطلقة من الاقتناع بأن معتقداتهم صحيحة ومنطقية وصالحة لجميع الافراد والجماعات فان ذلك يعطيهم مبررا في تعميم عقيدتهم الدينية الى جميع الناس(Gurney et.al,2013, p.937) وقد أيد هذه النتيجة دراسة روكيتش *Rokeach,1960 حول الخصائص الشخصية للمنغلقين والمنفتحين عقليا، إذ وجدت* ان الدوجماتيون يتصفون بالجمود العقائدي، والتأكيد على ما يؤمنون به من افكار، وتفضيل تبني ايدولوجية واحدة، ومحاولة تعميمها على بقية الافراد، لذا يميلون الى توجيه الشك والريبة نحو *(Rokeach,1967,p.349)*.

الغرباء، وكل وجهة نظر جديدة يمكن ان تحمل رؤيا مخالفا عنهم وإذا كان الدوجماتيون المتدينين يميلون الى الجمود في التعامل مع الناس والاحداث في الحياة الاجتماعية، ويعيشون في ظروف ومواقف حياتية تتسم بالتهديد والقلق المستمر، فهل سيساهم ذلك في ظهور مجموعة من التوقعات السلبية التي تميل نحو فقدان الثقة الاجتماعية بجميع الناس (من ضمنهم الافراد الذين ينتمون الى جماعتهم الدينية)؟ وتتمثل هذه التوقعات بنزعة من الارتياب والشك بنوايا الاخرين وصدقهم عند التعامل معهم؟، إذ وجدت دراسة روتر (Rotter,1980) الى ان عيش الفرد في اجواء تتصادم فيها مصالحه واهدافه واشباع حاجاته مع الاخرين يمكن ان يولد لديه عدم الثقة بهم (نظمي،2001،ص9) كذلك وجدت دراسة ترونمولر (Traunmüller,2011) ان وجود الفرد في مجتمع يعاني من التنافس والاختلاف وتدني مشاعر الانفتاح، يجعل الافراد يميلون الى الشعور بالتهديد الاجتماعي، وعدم الثقة بالمجتمع الكبير، والقلق من التعرض للأذى (Traunmüller,2011,p.346).

إذن يمكن القول ان فقدان الثقة الاجتماعية عامل يهدد علاقة الفرد بزملائه وشعوره بالطمأنينة والراحة في حياته الشخصية والمهنية والدراسية، إذ يؤدي فقدان الثقة الى جعل الفرد يدرك بان العالم مكانا غير أمن ومؤذي ويجب الحذر منه والشك به ؛ وهذا ما اسفرت عنه نتائج دراسة روتر (Rotter,1980) بان الذي يفقد الثقة الاجتماعية يكون اكثر تعاسة وصراعا من الاخرين، ويكون عرضة لأن يغش ويكذب او يسرق ولا يحترم حقوق الناس (بركات،2014،ص353) وتوصلت دراسة لوندسن وترغارده (Lundåsen& Trägårdh,2013) الى ان فقدان الافراد ثقتهم الاجتماعية يؤدي الى تدهور منظومتهم القيمية وخياراتهم الاخلاقية، وينخفض مستوى التزامهم بالفضائل الاجتماعية، وتنكسر روابطهم الاجتماعية، مما يجعلهم يتسمون بالعنف والتنافس والكذب (Lundåsen& Trägårdh,2013,p.120)

وبذلك سيحاول الباحث في هذه الدراسة ان يجيب على بعض التساؤلات المهمة، ومنها ما درجة الدوجماتية الدينية لدى طلبة كلية الاداب في جامعة القادسية ؟، وما هي الافكار الدوجماتية التي يؤمنون بها تجاه الجماعات الدينية الاخرى؟، وهل تساهم الدوجماتية الدينية في ظهور فقدان الثقة الاجتماعية ؟

أهمية البحث:

تعد الجامعات والمؤسسات الاكاديمية أحدى أكثر الاماكن التي يمكن ان تشمل تنوعا معرفيا وإنسانيا ودينيا كبيرا، إذ تعد المؤسسات الجامعية بنيانا اكاديميا رصينا لتلقي العلوم وتطوير الافكار والنظريات وابتداع وسائل الراحة والعلم، وعلى الرغم من أن هذه

الاهداف يمكن عدّها منطلقا رئيسا للجامعات العلمية إلا أنها ليست بعيدة جدا عن مواطن الصراع والتنافس والتعصب العلمي والاثني بين اساتذتها وباحثيها وطلبتها، إذ قد تتحول الجامعات الى ساحة صراع بين الهويات الاجتماعية والدينية، وتنحدر فيها العلاقات الانسانية نحو مستوى الرفض والقطيعة والتهديد، ويتغير مسار ابنائها من التسابق العلمي الطموح الى الانشغال بالصراعات الايدولوجية والدينية. لذلك تأتي أهمية هذه الدراسة في الكشف عن مظاهر التفرقة والخلافات بين طلبة الجامعة في الوسط الاكاديمي العراقي، وتسلط الضوء على شخصية الطالب الجامعي، ومدى تمتعه بعقلية علمية خالية من شوائب التعصب والجمود الفكري والتأييد الاعمى لبعض الهويات على حساب كرامة واحترام الهويات الدينية والاجتماعية الاخرى.

لذا فإن مسؤولية تشكيل شخصية الطالب الجامعي ورصانة تفكيره العلمي يقع بدرجة كبيرة علينا (اساتذة وعمداء ورؤساء جامعات)، وان تشجيع عقلية الطالب الجامعي على نبذ الاختلافات الدينية وتمسكه الشديد بالمعتقدات المتطرفة او الالتفاف وراء الانتماءات الضيقة يؤدي الى رفع مستوى قدراته على التفكير العلمي والناقد، ويزيد من مستوى تحصيله الدراسي، فضلا عن ذلك يجعل الطلبة يتصفون بمشاعر المحبة، ويقلل من مستوى غضبهم واستيائهم، ويزيد من فرص التعاون والمشاركة مع الاخرين بغض النظر عن دياناتهم وانتماءاتهم المذهبية (Watts,1996,p.72) و(عبد المجيد ومحمود،1990)، وهذا ما وجدته دراسة فيذر (Feather, 1979) من ان انخفاض بعد المحافظة والدوجماتية الدينية والسياسية لدى طلبة الجامعة يجعلهم يتمتعون باساليب تفكير تتسم بالانفتاح العقلي والخيال المعرفي والشعور بالمتعة العلمية في حين ان ارتفاع هذه الخصائص يجعلهم يتسمون بالطاعة الشديدة ويتمركزون حول جماعتهم الاثنية، ويسجلون درجات متدنية على سمتي الابداع وتحمل الغموض (Feather, 1979, p.1618) وبالصدد نفسه أظهرت نتائج دراسة ألتيمر Altemeyer,2002 بأن الدوجماتية تؤدي الى سوء فهم الذات والتوجه نحو العقاب والضبط الخارجي والخضوع لسلطة الجماعة، في حين أن انخفاضها يجعل الطلبة يتمتعون بالمرونة العقلية وبمفهوم ذات ايجابي والقدرة على ضبط قدراتهم المعرفية ومشاعرهم عند مواجهة المهمات العقلية الصعبة والضغوطات الخارجية (Altemeyer,2002, p.713)

وبما أن طلبة الجامعة الذين يتسمون بالانفتاح على الخبرة والطيبة والتسامح يميلون الى الانجذاب والصداقة نحو الاخرين فان هذه السمات التحررية تجعلهم يكرهون العنف ونبذ التطرف ومد اواصر الثقة الاجتماعية وتطوير وبناء العلاقات الاجتماعية مع الاخرين، إذ تشير دراسة أشلي وإليزابيث (Ashlee& Elizabeth,2012) الى ان الطلبة الذين يظهرون احتراما ومساعدة للاخرين من دون النظر الى اعراقهم واديانهم وانتماءاتهم السياسية سرعان ما يكسبون صداقات الاخرين وثقتهم، كذلك وجدت الدراسة ان علاقات هؤلاء الطلبة كانت تتسم بالحب والامانة والتواصل الاجتماعي social connectedness (Ashlee& Elizabeth,2012, p.1)

واسفرت نتائج دراسة فروست، ستيمبسون، وموغان (Frost, Stimpson, and Maughan,1978) التي اجريت على 59 طالبا جامعيا من جامعة بريغهام يونغ Brigham Young University ان الافراد المؤتمنين (الموثوق بهم) trusted يتمتعون بعقلية تتقبل جميع الافراد والمعتقدات الدينية والاجتماعية، ويحترمون جميع الآراء، وليس لديهم حاجة للسيطرة على الاخرين، لذا نجدهم يتصف بالقوة والثقة والطيبة (Frost, Stimpson, and Maughan,1978, p.103) ويبعثون في انفسنا الشعور بعدم الخوف، والاحساس بالاسترخاء والامن النفسي (نظمي، 2001، ص26-27)، وبهذا الصدد يرى الباحث ان أهمية هذه الدراسة تظهر في الاتي:

1. ان متغيري البحث يتعلقان بشخصية الطالب الجامعي، اللذان قد يؤثران سلبا في نظرته الى ذاته وعلاقاته بالآخرين.
2. ان اجراء هذه الدراسة يعطينا مؤشرات على مدى تمتع الطالب الجامعي بصحة عقلية جيدة واتسامه بخصائص وامكانيات تشجعه على التوافق مع المناخ الجامعي.
3. توفر هذه الدراسة مقياسان مهمان يمكن ان يستفيد منه الباحثون في دراساتهم على طلبة الجامعة، ويمكن ان تكون نتائج البحث مفيدة للمرشدين والمختصين في مراكز الدراسات الاكاديمية في الجامعات العراقية، لأن مهمتهم تظهر في ضوء الكشف عن مشكلات طلبة الجامعة، وتوفير الخدمة الارشادية الضرورية لتطوير سماتهم الشخصية وامكانياتهم المعرفية.

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تعرف:

1. الدوجماتية الدينية لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية.
2. نسبة انتشار الدوجماتية الدينية لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية.
3. دلالة الفرق في الدوجماتية الدينية على وفق متغير النوع (ذكور، اناث).
4. فقدان الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية.
5. دلالة الفرق في فقدان الثقة الاجتماعية المتبادلة على وفق متغير النوع (ذكور، اناث).
6. تباين الفرق في الدوجماتية الدينية (المرتفعة – المنخفضة) على وفق فقدان الثقة الاجتماعية.
7. العلاقة الارتباطية بين الدوجماتية الدينية وفقدان الثقة الاجتماعية المتبادلة.
8. مدى اسهام الدوجماتية الدينية في ظهور فقدان الثقة الاجتماعية المتبادلة..

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية الآداب في جامعة القادسية للعام الدراسي 2016–2017 من الذكور والاناث في الدراسة الصباحية.

تحديد المصطلحات:

يتحدد البحث الحالي بالمصطلحات الآتية:

أولا. الدوجماتية الدينية Religious Dogmatism:

عرفها كل من:

- **روكيتش1960 ,Rokeach** : طريقة منغلقة في التفكير، ونظرة تسلطية في الحياة، تقوم على عدم تحمل الافراد للذين يختلفون ويتعارضون معهم في المعتقدات الدينية في حين يتسامحون مع الذين يتشابهون معهم في تلك المعتقدات (عبدالله، 1986، ص72).
- **كلستدت & سميدت1991,Kelstedt & Smidt** : ذلك التشدد العقائدي الذي يظهر من خلال التزام الفرد وطاعته العمياء لما تفرضه عليه الجماعة من احكام ومعتقدات دينية (Funke,2005,p.196).
- بوكير**Bowker,2000**: تمسك الافراد الشديد بالمعتقدات الدينية للجماعة التي ينتمون اليها، وبصورة غير قابلة للنقاش او للتغير او للشك (Bowker,2000,p.101).
- **التعريف النظري:** تبنى الباحث تعريف **Rokeach, 1960** في الدوجماتية الدينية بوصفه التعريف النظري المعتمد في بناء مقياس البحث وتفسير النتائج.
- **التعريف الاجرائي:** الدرجة التي يحصل عليها المستجيب في ضوء اجاباته على مقياس الدوجماتية الدينية.

ثانيا. فقدان الثقة الاجتماعية المتبادلة Interpersonal Distrust:

عرفها كل من:

- **روتر1980,Rotter**: ارتياب الفرد وعدم ائتمانه بما يقوله الناس او يفعلونه في المواقف الاجتماعية العامة، ويظهر ذلك بصيغة من الشك وعدم الثقة بما يحمله الناس من نوايا او بما سيقومون به من افعال حتى لو كانت صادقة (Govier,1997,p.192).
- **زاك وزملاؤه Zak et.al,2005**: حالة من الارتياب والشك العميق تجاه افعال واقول الناس (Zak et.al,2005, p.204)
- **فلار وزملاؤه Vlaar et.al,2007**: توقعات الفرد السلبية بشأن تصرفات الاخرين في مواقف التفاعل الاجتماعي Vlaar (et.al,2007, p.439).

- **التعريف النظري:** تبنى الباحث تعريف **Rotter, 1980** في الدوجماتية الدينية بوصفه التعريف النظري المعتمد في بناء مقياس البحث وتفسير النتائج.
- **التعريف الاجرائي:** الدرجة التي يحصل عليها المستجيب في ضوء اجاباته على مقياس فقدان الثقة الاجتماعية.

الفصل الثاني: الاطار النظري

أولا. الدوجماتية الدينية Religious Dogmatism:

تتمثل الدوجماتية الدينية بميل الافراد نحو التمسك الشديد بمعتقداتهم الدينية بصورة متطرفة ومبالغ فيها، وصعوبة الانفتاح على المذاهب والاديان الاخرى، إذ يحاول الافراد الذين يتصفون بالدوجماتية الدينية الى تأكيد ونشر افكارهم الدينية الى الاخرين بصورة متطرفة، والتمسك بجميع افكار جماعتهم الدينية حتى وان كانت قابلة للخطأ والنقد، فضلا عن اعتقادهم العام بان معتقداتهم الدينية هي افضل المعتقدات، وانها تصلح لجميع الناس، والرفض الشديد لكل فرد يحاول ان يناقشهم بمدى صحة افكارهم او محاولة تصحيح بعض سلوكياتهم الدينية (Brown,2007,p.946).

وتظهر الدوجماتية الدينية لدى الافراد نتيجة التطبيع الاجتماعي والتحبيب التربوي الذي تمارسه الجماعات الدينية، إذ تغرس هذه الجماعات في نفوس ابنائها حب الطاعة والالتزام بقيمها ومعتقداتها الدينية، وشحنهم بعاطفة انفعالية قوية بحيث تجعلهم شديدي التمسك بها، فضلا عن ذلك توفر الجماعة الدينية للافراد هوية اجتماعية تحميهم وتكون لهم سندا وقت الشدائد والازمات، نتيجة لذلك تتولد لدى الاعضاء رغبة عالية في الاذعان لأفكار الجماعة، والتمسك الشديد بمعاييرها، وتطبيق ما تفرضه جماعتهم الدينية من سلوكيات وعقوبات عدائية لكل من يخالفها او يتوجه نحوها بالنقد (Stenner, 2009,p.142) وبصورة تدريجية تظهر لدى الافراد ثلاثة مظاهر سلوكية، هي:

أ. الخضوع التسلطي authoritarian submission: يتمثل بالخضوع الاعمى لأفكار ومعتقدات واراء الجماعة الدينية من دون اي نقد او فحص لهذه الافكار.

ب. العدوان التسلطي authoritarian aggression: توجيه العداوة لكل شخص يرفض الانصياع والامتثال لآراء وافكار الجماعة الدينية.

ج. التقليدية conventionalism: رفض وعدم تقبل اية معتقدات وافكار خارجية او جديدة يمكن ان تغير من افكار الجماعة الدينية (Altemeyer,1998,p.49).

لذلك نجد ان الاشخاص الذين يتصفون بالدوجماتية الدينية يكونون منغلقين عقائديا، ويرفضون التفاعل والمشاركة مع ابناء الجماعات الدينية الاخرى، ويميلون نحو الطاعة المطلقة لأوامر جماعتهم، والالتزام بالحكم الديني المطلق نحو القضايا الدينية، ومحاولة تعميمها نحو جميع المواقف والكيفيات البيئية، وبذلك يقلل الدوجماتيون من أهمية الجماعات الدينية المناظرة لهم واعطائها منزلة اجتماعية متدنية، ويوجهون عقوبات تأديبية نحو المنشقين عنهم (Duckitt, 1989, p.64).

نظرية روكيتش في الدوجماتية Dogmatism:

يقترح روكيتش Rokeach, 1960 ان الدوجماتية بصرف النظر عن مواضيعها (دينية أم سياسية ام اجتماعية) تشير الى اسلوب منغلق في التفكير، ونظرة تسلطية في الحياة، تقوم على عدم تحمل الافراد الذين يختلفون ويتعارضون معهم في المعتقدات الدينية في حين يتسامحون مع الذين يتشابهون معهم في تلك المعتقدات (عبد الله،1986،ص72) إذ يعتقد روكيتش Rokeach ان الدوجماتية تظهر وفقا للمدى الذي يؤمن فيه الافراد بان اعضاء الجماعات الخارجية outgroups يحملون معتقدات وتوجهات وقيم تختلف بدرجة كبيرة عما يؤمنون به، فاذا رأى الافراد بان الاخرين يختلفون معهم في الافكار والعقائد الدينية، فان هذا يعطيهم تفسيرا ودليلا على عدم الانسجام معهم والخوف منهم، ومبررا لرفضهم وعدم الاعتراف بهم، لأن من طبيعة الافراد بصورة عامة الميل الى التفاعل مع الناس الذين يتشابهون معهم من حيث الافكار والاتجاهات والمواقف الشخصية والاجتماعية والدينية (Rokeach &

(Rothman, 1965, p. 128 ويضيف روكيتش ان من الممكن ان تصل درجة رفض الدوجماتيين للجماعات الاخرى الى مرتبة الاحتقار والدونية (فمن يختلف معي ولا يتبنى مميزاتي ومعتقداتي فأنه يحتل مكانة ادنى من مكانتي الدينية) وبهذه الطريقة يظهر التشدد الديني ويعطي الدوجماتيون مبررا اخلاقيا نحو معادات المذاهب الدينية الاخرى (Crandall & Eshleman,2005, p.254)

ويرجع روكيتش (Rokeach et.al,1955) قطيعة الدوجماتيين السابقة الى خصائصهم المعرفية، إذ يرى ان الدوجماتي ذو عقل مغلق Closed Mind ويميل بصورة عامة الى الايمان بصدق وعمومية معتقداته، مقابل عدم اليقين بمعتقدات المذهب الاخر، فضلا عن اتصافه بالجمود العقائدي، الذي يظهر برفض الدوجماتي بتغيير افكاره مهما حاولنا تقديم الادلة والحجج بخطأ بعض معتقداته وصحة افكار الاخرين، ويكمن سبب ذلك بان الدوجماتيين يميلون الى البحث عن افكار وتفسيرات ومواقف تنسجم مع معتقداتهم فقط، مقابل البحث عن ادلة وبراهين تثبت خطأ معتقدات الاخر وهو ما يطلق عليه بالانحياز التأكيدي Confirmation bias (Baron 2000, p. 195)

وأيد روكيتش هذه الخصائص بالكثير من الدراسات الارتباطية والتجريبية التي اجراها على عدد كبير من طلبة الجامعات الذين ينتمون الى جماعات دينية وسياسية مختلفة، كذلك أيدت هذه الخصائص دراسات الباحثين المختصين في الشخصية وعلم النفس الاجتماعي (عبد الله،1986،ص23) نتيجة لذلك تبنى الباحث نظرية روكيتش لأنها تنسجم في فرضيتها مع الواقع وعينة البحث، وتمتلك صدقا تجريبا كبيرا.

ثانيا. فقدان الثقة الاجتماعية المتبادلة Interpersonal Distrust:

تعد الثقة الاجتماعية المتبادلة من المتغيرات التي تحدد توقعات الفرد بشأن سلوك شخصا اخر في مواقف التفاعل الاجتماعي، إذ تظهر الثقة في ضوء ادراك الفرد بان الاخرين لا يمكن ان يضروا بمصلحته وانهم يبدون استعدادا وتعاونا معه ,Williams,2010) (p.3 لذا يحدد المفهوم كيفية تفاعل الفرد الاجتماعي مع الاخرين في المجتمع سواء في المدرسة والعمل والشارع، ويكون مسؤولا بدرجة كبيرة عن تحفيز الناس بأن يكون متعاونين وأمناء فيما بينهم وان يحققوا اهدافهم ومشاريعهم وطموحاتهم سويا (Borum,2010,p.3) في حين يمثل فقدان الثقة الاجتماعية البعد الاخر لهذا المتغير، الذي يتمثل بتوقعات الفرد السلبية بشأن الافراد الاخرين في مجتمعهم وعدم الائتمان بهم حتى لو كانوا معروفين بالصدق والثقة، لأن الفاقد للثقة الاجتماعية يشعر بالشك والريبة وتوقع الشر عند التفاعل مع الناس، وكذلك توقع الخسارة والاذى، إذ ان الفرد الذي يفقد الثقة بالآخرين لا يرى الخير فيهم، وانما يعتقد انهم سوف يغشونه او سيكونون غير صادقين معه، مما يؤدي الى تجنب التفاعل الاجتماعي، والانعزال عن الناس، وعدم التعاون معهم، ومن الممكن ان يصبح الفرد عدائيا ومتوترا في المواقف الخارجية (Alesina& La Ferrara,2002,p.208).

ويحدد ليويكي & ويثوف (Lewicki& Wiethoff,2000) عدم الثقة الاجتماعية المتبادلة في ثلاثة مكونات رئيسة، وهي:

أ. **الخوف من الاخرين Fear of others** : توقع الشر والاذى والخسارة عند التفاعل مع الناس في مواقف التفاعل الاجتماعي.

ب. **الشك skeptical:** عدم ائتمان الفرد بنوايا الناس وافعالهم عند قطع الوعود او اعطاء كلمة شرف له.

ت. **الحذر vigilant:** يقظة الفرد ومراقبته للاخرين خوفا من خداعه او الغدر به (Lewicki& Wiethoff,2000, p.92).

كذلك توصل روتنبرغ وزملاؤه (Rotenberg, et al 2005) الى مكونين لفقدان الثقة الاجتماعية المتبادلة، المكون الاول (معرفي–وجداني affective–cognitive) يتعلق بمعتقدات الافراد حول الشك بنوايا الاخرين وانهم غير جديرين بالثقة ؛ والمكون الثاني (سلوكيbehavioral) يتمثل بتجنب الاخرين والتصرف نحوهم بطريقة ينتابها الشك وعدم الائتمان (Rotenberg et al 2005, p.271).

أما انواع فقدان الثقة الاجتماعية المتبادلة فحددها (نظمي،2001) وفقا لنظرية روتر والدراسات السابقة بثلاثة انواع، وهي:

أ. **فقدان الثقة بالجماعات الاجتماعية:** تتمثل بحذر الفرد من استغلال الجماعات لقدراته وامكانياته الشخصية، وفقدان الصدق بما يقوله الاخرون وما يقومون به من اداء ودور اجتماعي، فضلا عن ضعف الاعتماد على الجماعات الاجتماعية.

ب. **فقدان الثقة بالمؤسسات الحكومية:** تتمثل بحذر الفرد من استغلال المؤسسات له، واعتقاده بقصور هذه المؤسسات على الايفاء بوعودها وقوانينها واشباع حاجاته الاساسية".

ج. **فقدان الثقة بالطبيعة البشرية:** تتمثل بحذر الفرد من طبيعة البشر، إذ يرى الفرد الفاقد للثقة الاجتماعية ان الشر والكذب وعدم الامانة من خصائص الطبيعية البشرية (بتصرف عن نظمي،2001، ص190).

نظرية روتر في الثقة الاجتماعية المتبادلة:

بدأت دراسة الثقة الاجتماعية في ميدان علم النفس تظهر عندما ابتكر جوليان روترRotter اول مقياس لكشف الثقة الاجتماعية المتبادلة عام 1967 وعام 1980، إذ استعمل روترRotter هذا المقياس لتحديد الفروق الفردية بين الذين يثقون بالناس بدرجة عالية واولئك الذين يشككون في نوايا الاخرين أو يثقون بالناس بدرجة قليلة. لذا جاءت اولى دراسات روتر بواسطة هذا المقياس على طلبة الجامعة، وتوصل في ضوءه الى هذين البعدين المترابطين من الثقة (الثقة الاجتماعية مقابل عدم الثقة الاجتماعية)، ووجد ان الافراد الذين يحرزون درجة عالية من الثقة يميلون الى ان يكونون جديرين بها وودودين وسعداء في حين يتسم الافراد الشكاكين بعكس ذلك، إذ يميلون الى القلق وعدم الراحة والعصابية. وكان روترRotter يشير الى الثقة الاجتماعية المتبادلة عندما قام ببناء مقياسه بتلك الثقة التي يعطيها الفرد للاشخاص او الجماعة الذين ليس لديه فكرة او خبرة سابقة عنهم، إذ هدف روتر الى تعرف صدق الطبيعة البشرية والثقة بسلوكها، ولم ينوي الكشف عن ثقة الفرد بالاشخاص الذين يعرفهم مسبقا مثل الاهل والاحباء والازواج وانما كان يرغب بمعرفة ثقة الفرد بعامة الناس (Govier,1997,p.12).

وبهذا الصدد اشار روتر Rotter الى الثقة الاجتماعية بأنها "شعور الناس بإمكانية التعويل على ما يقوله الآخرون، والاعتقاد أنهم يفعلون حقا ما يقولونه ويقومون به"، إذ تتمثل الثقة الاجتماعية بتلك التوقعات التعميمية التي يشكلها الافراد عما اذا كان بإمكانهم الثقة بالاخرين أم لا، التي غالبا ما تؤثر على تصرفات الناس في المدرسة والعمل والشارع والتسوق وكافة صيغ التفاعل الاجتماعي، وبهذا عرف "روتر" الثقة الاجتماعية المتبادلة بأنها "توقع تعميمي يتمثل بإمكانية تعويل الفرد على ما يصدر من فرد آخر أو جماعة أخرى من كلمة أو وعد أو تصريح لفظي أو مكتوب"(نظمي،2001،ص116)

في حين يتمثل فقدان الثقة الاجتماعية المتبادلة بـ"ارتياب الفرد وعدم ائتمانه بما يقوله الناس او يفعلونه في المواقف الاجتماعية العامة، الذي يظهر في صيغة من الشك وعدم الثقة بما يحملونه من نوايا او بما سيقومون به من افعال حتى لو كانت صادقة" (Govier,1997,p.192).

ويرجع روتر Rotter,1971 توقعات الافراد بشأن عدم الثقة بالناس الى الخبرات المؤذية التي تعرضوا لها في وقت سابق، إذ يمكن ان ترجع توقعات عدم الثقة الى معاملة الوالدين القاسية للفرد عندما كان طفلا او المعاملة غير الجيدة التي تلقاها من قبل اشقاءه، كذلك ترجع مشاعر عدم الثقة الى خبرات الاستغلال التي تعرض لها الفرد من قبل اصدقائه وجيرانه أو زملائه في العمل، مما يؤدي ذلك الى تعميم هذه الخبرات المؤذية والسلبية الى جميع الناس (Rotter,1971,p.445) ويصرح روتر Rotter,1971 ان الافراد الذين يعانون من فقدان الثقة الاجتماعية يظهرون ميلا الى تجنب الانشطة الاجتماعية ومواقف التفاعل الايجابية، خوفا من الاستغلال، ويظهرون حالة من الحذر والترقب في اي موقف اجتماعي، على سبيل المثال من الصعوبة ان يثق هؤلاء باللقاءات الاولى مع زملائهم في الدراسة، ويظهرون شكا كبيرا وصعوبة في تطوير الثقة مع اطبائهم عندما يمرضون، ولا يجدون الثقة بما يعطيه المسؤولون السياسيون من وعود وكلمات (Rotter,1967,p.652) وبهذا يستنتج روتر Rotter,1980 ان عدم الثقة الاجتماعية بالناس عبارة عن موقف دفاعي سلبي يتخذه الفرد لحماية نفسه من الاذى عندما يتوقع (بصورة متخيلة) الضرر من الاخرين، التي قد تظهر في صورة من التجنب والتوتر والسلبية والحذر الشديد (Mascarenhas et.al,2006,p.184) تبنى الباحث نظرية Rotter,1967 بوصفها النظرية الاساسية التي فسرت عدم الثقة لدى الافراد، فضلا عن ذلك كونها تنسجم مع عينة البحث الرئيسة وتمتلك صدقا تجريبيا كبيرا.

الفصل الثالث: إجراءات البحث

***مجتمع البحث وعينته:**

تألف مجتمع البحث من طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية البالغ عددهم (2801) بواقع (1380) من الذكور و(1421) من الاناث في العام الدراسي 2016–2017. وقام الباحث بسحب عينة البحث بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتساوي، التي بلغت (200) طالبا من الذكور والاناث مثلت 7% من مجتمع البحث، بواقع (100) من الذكور و(100) من الاناث من اربعة اقسام علمية (اللغة العربية، الجغرافية، علم الاجتماع، علم النفس)، وبواقع (50) طالبا وطالبة من كل قسم علمي.

*** أداتا البحث:**

أ. **الدوجماتية الدينية:** لغرض تعرف الدوجماتية الدينية لدى طلبة كلية الآداب، لم يحصل الباحث على أي مقياس لتعرف هذا المتغير، مما دفعه الى بناء مقياس مكون من (20) فقرة مستوحاة من نظرية روكيتش **Rokeach, 1960** حول الدوجماتية الدينية تتسق مع التعريف النظري للمفهوم وعينة البحث، وتحديد البدائل التي تناسب طلبة الجامعة(موافق بدرجة كبيرة،موافق، محايد، غير موافق، غير موافق على الاطلاق) قبل أن يقوم بعرضه على الخبراء.

ب. **فقدان الثقة الاجتماعية المتبادلة:** من اجل قياس هذا المتغير عمل الباحث على بناء مقياس فقدان الثقة الاجتماعية عبر مجموعة من الخطوات، منها الاطلاع على المقاييس الاجنبية والعربية لفقدان الثقة الاجتماعية المطبقة على طلبة الجامعة، مثل مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة للعالم روتر Rotter,1967 الذي تبني منه(فقرتان)، ومقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة للباحث (نظمي،2001) الذي اخذ منه ثلاث فقرات، في حين قام الباحث بصياغة (15) فقرة مستوحاة من نظرية روتر Rotter,1967 حول فقدان الثقة الاجتماعية المتبادلة تتسق مع التعريف النظري للمفهوم وعينة البحث، وتحديد البدائل التي تناسب الإجابة عن تلك الفقرات، المتمثلة بـ (موافق بدرجة كبيرة،موافق، متردد، غير موافق، غير موافق على الاطلاق).

*** صلاحية اداتا البحث:**

قام الباحث بعرض مقياس الدوجماتية الدينية المكون من (20) فقرة ومقياس فقدان الثقة الاجتماعية المكون من (20فقرة) ايضا على مجموعة من اساتذة علم النفس، البالغ عددهم(6) خبراء، بهدف تعرف آرائهم حول صلاحية المقياسان، وبعد جمع آراء الاساتذة، استند الباحث الى نسبة اتفاق (80%) كمعيار لتحديد تقديرات المحكمين. ووفقا لهذا الاجراء لم يتم حذف أية فقرة من فقرات كلا المقياسين، مع اجراء تعديلات لغوية على بعض الفقرات.

*** التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياسين:**

قام الباحث بالتطبيق الاستطلاعي الأول لمقياس الدوجماتية الدينية وفقدان الثقة الاجتماعية على عينة عشوائية بلغت(20) طالبا وطالبة من كلية الآداب في جامعة القادسية، لمعرفة مدى فهمهم عند قراءة فقرات المقياس وتعليماته وبدائله، فضلاً عن معدل الوقت الذي استغرقه الطلبة للإجابة. وتبين للباحث أن تعليمات كلا المقياسين واضحة وان فقراتهما مفهومة، واستغرق متوسط وقت الإجابة على مقياس الدوجماتية الدينية (5.5) دقيقة، ومتوسط وقت الاجابة على مقياس فقدان الثقة الاجتماعية (6) دقيقة.

***تصحيح المقياسان:**

استعمل الباحث طريقة ليكرت في الاجابة على فقرات كلا المقياسين، فإذا كانت إجابة الطالب على مقياس الدوجماتية الدينية ذات الاتجاه الايجابي بـ (موافق بدرجة كبيرة) تعطى له (5 درجات) في حين اذا كانت أجابته على فقرة المقياس بـ(غير موافق على الاطلاق) تعطى له (1 درجة)، ويصبح التصحيح عكسيا للفقرات ذات الاتجاه المغاير (التي تدل على الانفتاح الديني). أما بالنسبة لمقياس فقدان الثقة الاجتماعية فيتم تصحيحه باعطاء (5 درجات) للذي يجيب بـ(موافق بدرجة كبيرة) وتعطى له (1 درجة) اذا كانت أجابته على فقرات المقياس بـ(غير موافق على الاطلاق) وهكذا مع بقية الفقرات.

* **التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة تحليل الفقرات):** لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس الدوجماتية الدينية وفقدان الثقة الاجتماعية، تم تطبيق كلا المقياسان على عينة عشوائية من طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية بلغت (200) طالبا وطالبة، وبالأسلوبيين الآتيين:

أ. **طريقة المجموعتين المتطرفتين Extreme Groups Method:** للقيام بهذه الطريقة قام الباحث بأخذ نسبة الـ (27%) من الدرجات الكلية (العليا والدنيا)، التي بلغت (54) استمارة بعد ترتيب الدرجات الكلية تنازليا، من مقياسي الدوجماتية الدينية وفقدان الثقة الاجتماعية، وبعدها استعمل الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين لتعرف دلالة الفرق بين درجات كل من المجموعة العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس، ويوضح جدول (1) القوة التمييزية لمقياس الدوجماتية الدينية في حين يوضح جدول (2) القوة التمييزية لمقياس الدوجماتية الدينية.

ب. **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس Internal Consistency Method:** لتحقيق ذلك استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الدوجماتية الدينية وفقدان الثقة الاجتماعية، وذلك على عينة مؤلفة من (200) طالبا وطالبة، واظهرت النتائج ان جميع معاملات الارتباط مميزة وفق معيار نللي (Nunnally, 1994)، الذي حدد معامل الارتباط بـ (0,20) فاكثر، كذلك تبين ان قيم معاملات الارتباط لجميع فقرات المقياسين، دالة احصائيا عند مقايستها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط (0.181) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (198). ويوضح جدول (1) القوة التمييزية لمقياس الدوجماتية الدينية في حين يوضح جدول (2) القوة التمييزية لمقياس الدوجماتية الدينية.

جدول (1) القوة التمييزية لمقياس الدوجماتية الدينية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	درجة معامل	
الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الارتباط	النتيجة
1	4.7963	0.40653	4.0185	1.31020	4.166	0.443	دالة
2	4.1296	0.95258	2.5000	1.02331	8.566	0.667	دالة
3	4.5000	0.66588	2.5926	1.14131	10.608	0.735	دالة
4	4.5370	0.74512	3.1296	1.27452	7.005	0.638	دالة
5	4.3519	1.06678	2.9444	1.40641	5.859	0.505	دالة
6	3.8148	0.97272	2.2778	0.95989	8.265	0.629	دالة
7	4.3519	0.70463	3.2963	1.00244	6.330	0.522	دالة
8	4.3704	0.93761	2.7407	1.21601	7.799	0.663	دالة
9	4.2407	0.88882	2.1852	1.02927	11.107	0.752	دالة
10	4.6296	0.59229	2.8333	1.24005	9.605	0.708	دالة
11	4.4444	0.63444	3.3889	1.21960	5.642	0.522	دالة
12	3.3889	1.12295	2.0556	0.95989	6.632	0.586	دالة
13	4.6296	0.55952	3.6111	1.13962	5.895	0.460	دالة
14	4.2222	0.83929	2.7037	1.12652	7.943	0.642	دالة
15	3.8889	0.83929	2.1296	1.02876	9.737	0.678	دالة
16	3.2407	1.22759	1.7963	0.85516	7.095	0.556	دالة
17	4.6667	0.51396	3.6296	1.05144	6.512	0.484	دالة
18	2.5556	1.17629	1.9444	0.83365	3.115	0.341	دالة
19	2.4815	1.23991	1.7037	1.00244	3.585	0.368	دالة
20	2.5741	1.15908	2.0556	0.87775	2.621	0.274	دالة

جدول (2) القوة التمييزية لمقياس فقدان الثقة الاجتماعية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	درجة معامل الارتباط	النتيجة
الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
1	4.4444	0.43155	3.8519	0.87755	6.819	0.585	دالة
2	4.8148	0.39210	3.9815	1.05492	5.441	0.476	دالة
3	4.8148	0.47876	4.2037	0.95916	4.189	0.396	دالة
4	4.5370	0.63582	3.5000	0.84116	7.227	0.532	دالة
5	4.0000	0.89020	2.7037	0.74301	8.215	0.635	دالة
6	4.1481	0.73734	2.8704	0.93256	7.898	0.625	دالة
7	4.7963	0.49065	3.4259	1.09203	8.411	0.684	دالة
8	4.7222	0.49208	3.7407	0.82839	7.485	0.593	دالة
9	4.5370	0.57340	3.3704	0.93761	7.801	0.661	دالة
10	4.2593	0.89411	3.2963	1.09251	5.012	0.426	دالة
11	4.5000	0.57462	3.7222	0.89899	5.357	0.492	دالة
12	4.5741	0.60194	3.8333	0.81842	5.358	0.455	دالة
13	4.3519	0.70463	3.7037	0.79217	4.492	0.411	دالة
14	3.9074	0.85271	3.0000	1.02791	4.993	0.461	دالة
15	4.2407	0.69866	3.1667	0.92655	6.802	0.520	دالة
16	4.0741	0.86552	2.6481	1.18413	7.144	0.558	دالة
17	4.8148	0.43758	3.8519	0.85578	7.362	0.611	دالة
18	4.4074	0.81307	2.8519	0.99825	8.879	0.674	دالة
19	4.4259	0.71643	2.9074	0.89587	9.728	0.693	دالة
20	4.7593	0.71814	3.0556	1.08882	7.825	0.620	دالة

د. التحليل العاملي:

أعتمد الباحث على طريقة المكونات الأساسية في التحليل العاملي لتحديد العوامل الاساسية التي تشكل الدوجماتية الدينية وفقدان الثقة الاجتماعية، وأعتمد الباحث على معيار كايزر (Kaiser Criterion) في تحديد العامل، الذي يقوم على الجذر الكامن بمقدار واحد (1)، ومصدر تباين أكثر من فقرة، وعلى أن لا يقل حجم التشبعات في ذلك العامل عن (0.30) "وألا فانه سيتم استبعاده، لأن العامل الذي يقل جذره الكامن عن واحد، يشير إلى مقدار ضئيل من التباين في المتغيرات الأصلية، ومن الواجب استبعاده لعدم دلالته" (العبودي،2010: 107).

وبهذا الصدد قام الباحث باتخاذ هذا الإجراء بوصفه معياراً في التحليل العاملي عبر استعمال طريقة المكونات الأساسية، وذلك من خلال تحليل مقياس الدوجماتية الدينية ومقياس فقدان الثقة الاجتماعية على عينة التحليل البالغ عددها (200) طالبا وطالبة، وبهذا مثلت فقرات مقياس الدوجماتية الدينية وفقدان الثقة الاجتماعية (20) متغيراً تم استعمالهم في عملية التحليل العاملي، وتم حساب (معاملات ارتباط بيرسون) بين هذه المتغيرات التي ظهرت على شكل مصفوفة الارتباط (Correlation Matreix) اثناء اجراء التحليل العاملي، ونتج عن عملية التحليل للدوجماتية الدينية (5) عوامل رتبت تنازلياً من حيث مساهمتها في الاشتراكيات المحسوبة، وكان الجذر الكامن للعامل الأول الذي يمثل مساهمته بمجموع الاشتراكيات يساوي (4.878) والذي يفسر (24.392) من التباين المفسر،

في حين كان الجذر الكامن للعامل الثاني (2.195) وبتباين مفسر (10.975) والجذر الكامن للعامل الثالث (1.791) وتباين مفسر (8.954) والجذر الكامن للعامل الرابع (1.285) وتباين مفسر (6.426) والجذر الكامن للعامل الخامس (1.025) وتباين مفسر (5.124)، ويوضح جدول (3) تشبع فقرات مقياس الدوجماتية الدينية قبل وبعد عملية التدوير للعوامل الخمسة الناتجة عن التحليل العاملي.

في حين تبين ان فقرات مقياس فقدان الثقة الاجتماعية ذات معاني نفسية متشابهة وتشبعت بعامل واحد بلغ جذره الكامن (4.776) وبتباين مفسر (43.879)، وجدول (4) يوضح تشبعات فقرات مقياس فقدان الثقة الاجتماعية بالعامل المستخرج.

جدول (3)العوامل الناتجة من تحليل مصفوفة ارتباط فقرات مقياس الدوجماتية الدينية قبل وبعد التدوير.

رقم الفقرة	قبل التدوير					بعد التدوير				
	ع1	ع2	ع3	ع4	ع5	ع1	ع2	ع3	ع4	ع5
1				0.453			0.672			
2	0.554						0.724			
3	0.599						0.509			
4	0.620						0.478			
5		0.574					0.543			
6	0.536					0.633				
7	0.485								0.547	
8	0.536							0.715		
9	0.648							0.508		
10	0.664				0.412			0.724		
11				0.408					0.545	
12		0.657				0.780				
13					0.427				0.839	
14	0.555					0.488				
15	0.594					0.773				
16		0.691				0.828				
17	0.460								0.560	
18			0.761							0.813
19			0.712							0.765
20			0.700							0.706
الجذرالكامن	4.878	2.195	1.791	1.285	1.025	2.904	2.314	2.105	2.039	1.811
التباين المفسر	24.392	10.975	8.954	6.426	5.124	14.521	11.571	10.524	10.197	9.057
التباين المجتمع	24.392	35.366	44.320	50.747	55.870	14.521	26.092	36.617	46.813	55.870

جدول (4) تشبع الفقرات من عملية تدوير فقرات مقياس فقدان الثقة الاجتماعية

رقم الفقرة	الفقرة	التشبع بالعامل	رقم الفقرة	الفقرة	التشبع بالعامل
1	اشعر ان النفاق يزداد بين الناس.	0.520	11	اؤيد المثل الذي يقول (اتق شر من أحسنت اليه).	0.393
2	يزداد الغش في الامتحانات في حال عدم وجود مراقبين.	0.418	12	اعتقد ان معظم الناس يهتمون بمصالحهم الشخصية فقط.	0.406
3	اجد ان التحيز والوساطة للأقرباء اصبح شائعا في دوائر الدولة.	0.356	13	ينبغي الحذر عند التعامل مع الغرباء.	0.328
4	اصبح الظلم شائعا في محاكم الدولة.	0.453	14	اعتقد ان الغش والعنف من طبيعة البشر.	0.349
5	اشعر ان المجتمع يستغلني دون مقابل.	0.508	15	ان الازدواجية (التناقض) بين الكلام والفعل شائع بين الناس	0.453
6	اصبح الناس لا يترددون عن سرقة الاخرين.	0.570	16	اتوقع الغدر والخيانة من اصدقائي في الجامعة.	0.425
7	اصبح الحق ضائعا في بلدي.	0.667	17	اغلب سياسينا يفتقرون للصدق والنزاهة.	0.548
8	ان الصدق اصبح عملة نادرة لدى الاخرين.	0.543	18	اصبح الناس في المجتمع لا يأتمنون حتى بإخوتهم.	0.616
9	من الصعوبة ان اصدق ان دولتنا عادلة.	0.597	19	اعتقد ان الاخرين يضمرون لنا الحسد.	0.570
10	اجد صعوبة ان اودع سري لدى زملائي.	0.328	20	من الصدفة ان يفي الاخرون بوعودهم لنا.	0.553

يتضح من جدول (3) المتعلق بمقياس الدوجماتية الدينية أن قيم التشبعات بالعوامل قد تغيرت بعد عملية التدوير إذا مقارناها بالقيم قبل تدوير المحاور، كذلك تغير عدد الفقرات، إذ تشبع العامل الأول (العداء الديني Religious hostility: سلوكيات العداء والكراهية التي يوجهها الفرد نحو من يخالف قيمه وتعاليمه الدينية) بـ(5) فقرات، والعامل الثاني (الاستبعاد الديني Religious exclusion: نبذ الفرد للديانات الاخرى نظرا لاعتقاده بأن دينه على حق ومن يخالفه على باطل) بـ(5) فقرة في حين تشبع العامل الثالث (الرفض الديني Religious rejection : امتناع الفرد نحو تقبل ومناقشة اي افراد يختلفون عن افكاره ومعتقداته الدينية) قد تشبع بـ(3) فقرات، والعامل الرابع (الاجبار الديني Religious coercion : محاولة الفرد اقناع الاخرين بتغيير ديانتهم بشتى الوسائل الممكنة) بـ(4) فقرات، والعامل الخامس (القطيعة الدينية Religious Disconnection: عدم رغبة الفرد في الاطلاع على الديانات الاخرى والتعرف على طقوسها وتعاليمها الدينية وتبني البعض منها) بـ(3) فقرات، واستناداً لذلك تم قبول جميع الفقرات ولم تسقط من المقياس اية فقرة من فقرات المقياس لأن قيم تشبعاتها في جميع العوامل كانت اكثر من (0.30) (أبو حطب، صادق،1991: 643)، ويبين الجدول (5) العوامل الجديدة للمقياس وفقا لقيمها التشبعية، وتسمية كل مجال:

جدول (5) العوامل الجديدة لمقياس الدوجماتية الدينية وفقا لقيمها التشبعية

المجال الاول العداء الديني	درجة التشبع	المجال الثاني الاستبعاد الديني	درجة التشبع	المجال الثالث الرفض الديني	درجة التشبع	المجال الرابع الاجبار الديني	درجة التشبع	المجال الخامس القطيعة الدينية	درجة التشبع
يجب معاقبة اي شخص يحاول ان يجادلني بشأن معتقداتي الدينية.	0.633	إن ديني ليس له نظير في العالم.	0.672	ارفض الزواج بمن يعتنق ديانة (مسيح، يهود، صابئة) تخالف ديانتي.	0.715	على أي شخص من ديانتي ان يقنع الاخرين بتبني افكارنا الدينية.	0.547	ارفض الاطلاع على الديانات الاخرى.	0.813
اضرب اي شخص يحاول ان يشك في بعض معتقداتي	0.780	على جميع الناس ان يتركوا ديانتهم ويتبنوا ديانتي.	0.724	جميع الديانات لا تمتلك مبادئ التسامح والحب كما في ديانتي.	0.508	اشعر بالاسى والحزن على الناس الذين لا يتبنون ديانتي المتسامح.	0.545	ان قيم الحب والتسامح موجودة في كل المذاهب الدينية وليس في	0.765

الدينية.								مذهبي فقط.	
اشعر بالغضب عند يمدح برنامج اعلامي الديانة المغاير لي.	0.488	ارفض ان يناقشني اي شخص من ديانة اخرى بشأن صحة معتقداتي الدينية.	0.509	ارفض اي افكار جديدة يمكن ان تغير معتقداتي وافكاري الدينية	0.724	علينا ان نتنافس مع ابناء الديانات الاخرى حتى نؤكد صحة معتقداتنا الدينية.	0.839	لا مانع من تبني الافكار العقلانية للمذاهب الدينية الاخرى.	0.706
ارفض التحدث والجلوس مع من يخالف دياني.	0.773	ان ديني على حق ومن يخالفه على باطل.	0.478	--	--	ان التنور الديني يأتي عبر الطاعة والالتزام الشديد بمعتقداتنا الدينية.	0.560	--	--
من يخالف ديني يستحق الموت.	0.828	من يترك ديانته ويتبنى ديانتي سوف تفتح له ابواب الخير والسعادة.	0.543	--	--	--	--	--	--

*** مؤشرات صدق المقياسين:**

استخرج للمقياسين مؤشرات الصدق الآتية:

1. **الصدق الظاهري Face Validity**:تحقق هذا النوع عند عرض فقرات مقياس الدوجماتية الدينية وفقدان الثقة الاجتماعية على مجموعة من الخبراء لتقدير صلاحية المقياسان لمجتمع الدراسة.
2. **صدق البناء Construct Validity**: تحقق ذلك عبر استعمال قوة تمييز الفقرات في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفين، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس والتحليل العاملي.

- **مؤشرات الثبات:**

أعتمد الباحث في إيجاد الثبات لكلا المقياسين على عينة بلغت (50) طالبة وطالبة من طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية، وأستعمل الباحث في ايجاد الثبات الطريقتين الآتيتين:

1. **اعادة الاختبار:** قام الباحث بتطبيق مقياس الدوجماتية الدينية وفقدان الثقة الاجتماعية على عينة الثبات، ومن ثم أعادة تطبيق المقياسين على نفس العينة بعد (21) يوماً من التطبيق الأول، بعدها استعمل معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين لكلا المقياسين، وبلغ ثبات مقياس الدوجماتية الدينية بصورته الكلية (0,825)، وبلغ معامل ثبات مجال العداء الديني (0.839)، وثبات الاستبعاد الديني (0,701)، وثبات الرفض الديني (0.879)، وثبات الاجبار الديني (0.751)، وثبات القطيعة الدينية (0.855) في حين بلغ ثبات مقياس فقدان الثقة الاجتماعية (0.835)، وتعد معاملات الثبات السابقة جيدة عند مقارنتها بمعيار الفا كرونباخ للثبات، الذي يرى أن الثبات الجيد، الذي يبلغ (0,70) فأكثر (Ebel, 1972, P.59)
2. **معادلة ألفا كرونباخ:** استعمل الباحث معادلة الفا كرونباخ للثبات، ووجد أن الثبات الكلي لمقياس الدوجماتية الدينية (0,750)، كذلك بلغ معامل ثبات مجال العداء الديني (0.789)، وثبات الاستبعاد الديني (0.767)، وثبات الرفض الديني (0.813)، وثبات الاجبار الديني (0.773)، وثبات القطيعة الدينية (0.812)، اما ثبات مقياس فقدان الثقة الاجتماعية بطريقة الفا كرونباخ فبلغ (0.749) وهو ثبات جيد عند مقارنته بالمعيار السابق.

*** المقياسان بصيغتهما النهائية**

تألف مقياس الدوجماتية الدينية بصيغته النهائية من (20) فقرة يستجيب في ضوئها الطالب على خمسة بدائل، ويتراوح المدى النظري لأعلى درجة تسجل على المقياس (100) وادنى درجة (20) وبمتوسط فرضي (60). كذلك تكون مقياس فقدان الثقة الاجتماعية بصيغته النهائية من (20) فقرة يستجيب في ضوئها الطالب على خمسة بدائل، يتراوح المدى النظري لأعلى درجة تسجل على المقياس (100) وادنى درجة (20) وبمتوسط فرضي (60).

*** التطبيق النهائي:**

بعد أن اتسم المقياسان بخصائص الصدق والثبات، طبقا على عينة قوامها(200) طالبا وطالبة، بواقع 100 من الذكور و100 من الاناث من كلية الآداب في جامعة القادسية للدراسات الصباحية.

*** الوسائل الإحصائية:**

استعمل الباحث مجموعة من الوسائل الإحصائية عبر برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss)) Statistical Package for Social Science، وتتمثل هذه المعادلات بالاتي:

1. الاختبار التائي لعينة واحدة لتعرف الدوجماتية الدينية وفقدان الثقة الاجتماعية لدى الطلبة.
2. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واستعملت في استخراج القوة التمييزية، وتعرف الفرق على المتغيرين وفق نوع الطلبة.
3. معامل ارتباط بيرسون، استعمل في استخراج معامل الثبات وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية والعلاقة الارتباطية بين الدوجماتية الدينية وفقدان الثقة الاجتماعية المتبادلة.
4. معامل ألفا كرونباخ للثبات في استخراج الاتساق الداخلي لمقياس الدوجماتية الدينية وفقدان الثقة الاجتماعية المتبادلة.
5. معادلة تحليل الانحدار البسيط لمعرفة مدى اسهام الدوجماتية الدينية في فقدان الثقة الاجتماعية المتبادلة.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

*** الهدف الاول: تعرف الدوجماتية الدينية لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية.**

لاستخراج هذا الهدف قام الباحث باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة عند قيمة جدولية (1,96) ومستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (199)، وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول(6) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الدوجماتية الدينية

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
200	66.9750	10.84261	60	199	9.098	1,96	دالة

ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق نظرية **Rokeach, 1960** بان طلبة كلية الآداب يتسمون بالدوجماتية الدينية، إذ يميلون الى التشدد في تبني الافكار والمعتقدات والعقائد الدينية، والتمسك بآرائهم بصورة متطرفة وبعيدة عن الاعتدال والتسامح، مما يجعلهم ذلك يفكرون بطريقة غير منطقية وبعيدة عن الواقع عند مناقشتهم دينيا، ويجدون صعوبة عند تفاعلهم مع الافراد من ذوي العقائد الدينية المغايرة.

ويرى الباحث ان سبب ظهور الدوجماتية الدينية لدى عينة البحث يرجع الى:

1. شعور الطلبة بتهديد هويتهم الدينية من قبل الجماعات الاخرى، إذ ان الجماعات الدينية (الاسلامية) تعيش في حالة من الصراع، والتنافس العقائدي الشديد، ومواجهة مجموعة من الهجمات العدائية ضد معتقداتها الدينية.

2. تعاني الجماعات الدينية في العراق من الشعور بالظلم والاضطهاد والحرمان النسبي لفترة طويلة من الزمن، وذلك بسبب الانظمة السياسية التي حكمت العراق، مما ادى ذلك الى تمسك ابناء هذه الجماعات بمعتقداتهم الدينية بصورة متطرفة كاسلوب دفاعي يهدف الى الحفاظ على بنائهم الديني من التهديد الخارجي.
3. افتقار البيئة التي يعيش فيها طلبة الجامعة (لاسيما المناطق الوسطى والجنوبية) الى التنوع والاختلاط الديني مع ابناء الجماعات الدينية الاخرى، وبما ان الانسان عدو لما يجهل، فان تدني مستوى التفاعل مع ابناء الديانات الاخرى يمكن ان يؤدي الى قلة فرص التفاعل الاجتماعي فيما بينهم، وعدم التعرف على المعتقدات الدينية الاخرى، وهذا ما يؤدي الى زيادة تطرفهم الديني.
4. ثراء وجود القنوات الفضائية الدينية التي تشجع على العنف والكراهية الدينية بين المسلمين او بينهم وبين الديانات الاخرى، إذ تعمل هذه القنوات على زرع الافكار الدينية المتطرفة والمشوهة، وتوجيه الافراد نحو القطيعة والخوف ونبذ الاخر.
5. عيش الطلبة في مناطق تفتقر الى النوادي والمسارح والجمعيات العلمية والاماكن الترفيهية، إذ ان توفر هذه المرافق يؤدي الى انخفاض مستوى التشدد الديني وارتفاع وعي الافراد وتسامحهم الثقافي، مما لم يجد الطلبة متنفسا أخر سوى الانجذاب الى هويتهم الديني والتمركز حولها. واتسقت هذه النتيجة مع دراسة (Jelen & Wilcox,1991) (Ross,2015) اللتان اجريتا على عينة من الشباب والطلبة المسيحيين.

الهدف الثاني: تعرف نسبة انتشار الدوجماتية الدينية لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية:

هدف الباحث الى تعرف نسبة انتشار الدوجماتية الدينية لدى الطلبة، واعتمد في ذلك على نقطة القطع للمقياس (المتوسط الفرضي), وتبين بعد تطبيق اداة البحث على طلبة كلية الاداب في جامعة القادسية أن نسبة انتشار الدوجماتية الدينية بلغ (79,5%) والجدول(7) يوضح ذلك:

جدول (7) نسبة انتشار الدوجماتية الدينية بين عينة البحث

العينة	التكرارات	النسبة المئوية %
المنغلقين دينيا	159	79,5 %
المنفتحين دينيا	41	% 20,5
المجموع	200	100 %

ومن الجدول اعلاهُ نجد ان الطلبة المنغلقين دينيا يشكلون نسبة عالية من طلبة كلية الآداب, وهذه النسبة خطيرة جدا لأنها تعد مؤشرا حقيقا على مدى انتشار التعصب الديني في الوسط الاكاديمي والبيئي في المجتمع، وتنعكس في ضوء:

1. الالتزام الصارم بما تفرضه الجماعة الدينية من معتقدات حتى وان كان بعضها خاضعا للنقد والمناقشة.
2. جمود الطلبة المعرفي وخوفهم من الانفتاح والتعرف على المعتقدات الدينية للجماعات الاخرى.
3. ضعف دافعية الطلبة وسعيهم نحو اكتشاف الحقيقة الدينية او ما يحملونه من معتقدات يمكن ان تقرب بين الجماعات الدينية.

كذلك قام الباحث باستخراج الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات مقياس الدوجماتية الدينية، إذ تمثل كل فقرة مؤشرا معرفيا وانفعاليا وسلوكيا على تشدد الطلبة الديني ومدى استعدادهم في تقبل ابناء الجماعات الدينية الاخرى. وجدول(8):

جدول (8) يوضح الوسط الرجح والوزن المئوي لفقرات مقياس الدوجماتية الدينية

المجال	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي	النتيجة
العداء الديني	يجب معاقبة اي شخص يحاول ان يجادلني بشأن معتقداتي الدينية.	2.89	0.578	احيانا
	اضرب اي شخص يحاول ان يشك في بعض معتقداتي الدينية.	2.85	0.564	احيانا
	اشعر بالغضب عند يمدح برنامج اعلامي الديانة المغاير لي.	3.32	0.664	احيانا
	ارفض التحدث والجلوس مع من يخالف دياني.	3.04	0.608	احيانا

	من يخالف ديني يستحق الموت.	3.54	0.708	موافق
	الترتيب والمتوسط العام للمجال	3.12	0.624	الرابع
الاستبعاد الديني	إن ديني ليس له نظير في العالم.	4.39	0.878	موافق بشدة
	على جميع الناس ان يتركوا ديانتهم ويتبنوا ديانتي.	3.33	0.666	احيانا
	ارفض ان يناقشني اي شخص من ديانة اخرى بشأن صحة معتقداتي الدينية.	3.52	0.704	موافق
	ان ديني على حق ومن يخالفه على باطل.	4.01	0.802	موافق
	من يترك ديانته ويتبنى ديانتي سوف تفتح له ابواب الخير والسعادة.	3.63	0.726	موافق
	الترتيب والمتوسط العام للمجال	3.77	0.754	الثاني
الرفض الديني	ارفض الزواج بمن يعتنق ديانة (مسيح، يهود، صابئة) تخالف ديانتي.	3.55	0.71	موافق
	جميع الديانات لا تمتلك مبادئ التسامح والحب كما في ديانتي.	3.16	0.632	احيانا
	ارفض اي افكار جديدة يمكن ان تغير معتقداتي وافكاري الدينية	3.96	0.792	موافق
	الترتيب والمتوسط العام للمجال	3.55	0.71	الثالث
الاجبار الديني	على أي شخص من ديانتي ان يقنع الاخرين بتبني افكارنا الدينية.	3.82	0.764	موافق
	اشعر بالاسى والحزن على الناس الذين لا يتبنون ديانتي المتسامحة.	4.03	0.806	موافق
	علينا ان نتنافس مع ابناء الديانات الاخرى حتى نؤكد صحة معتقداتنا الدينية.	4.06	0.812	موافق
	ان التنور الديني يأتي عبر الطاعة والالتزام الشديد بمعتقداتنا الدينية.	4.17	0.834	موافق
	الترتيب والمتوسط العام للمجال	4.02	0.804	الاول
القطيعة الدينية	ارفض الاطلاع على الديانات الاخرى.	4.03	0.806	موافق
	ان قيم الحب والتسامح موجودة في كل الديانات وليس في ديني فقط.	2.10	0.42	ارفض
	لا مانع من تبني الافكار العقلانية للديانات الاخرى.	2.32	0.464	ارفض
	الترتيب والمتوسط العام للمجال	2.81	0.563	الخامس

أظهرت نتائج البحث أن المتوسطات المرجحة لمجالات مقياس الدوجماتية الدينية جاءت بالتسلسل الآتي (اولا. الاجبار الديني، ثانيا. الاستبعاد الديني، ثالثا. الرفض الديني، رابعا. العداء الديني، خامسا. القطيعة الدينية) ويشير هذا التسلسل الى احتلال الاجبار الديني والاستبعاد الديني والرفض الديني المراتب الاولى في اجابات الطلبة على مقياس الدوجماتية الدينية، ويشير ذلك الى رغبة الطلبة باستبعاد ابناء الديانات الاخرى ورفض التفاعل معهم ومناقشة قيمهم وعباداتهم الدينية، ومن ثم جاء العداء الديني بالمرتبة الرابعة بوصفه بعدا سلوكيا اقل حدة مقارنة بالابعاد الاخرى للدوجماتية الدينية، إلا ان هذا البعد السلوكي قد يظهر بوصفه حل بديلا عندما يشتد النزاع والتطرف الديني مع ابناء الديانات الاخرى، في حين جاء بعد القطيعة الدينية بالمرتبة الاخيرة عندما بلغ متوسطة الحسابي 2.81 ووزن مئوي 0.563 مما يشير الى عدم رغبة الطلبة المطلقة في تعرف الديانات الاخرى وتقبل قيمها وطقوسها الدينية.ويوضح الشكل

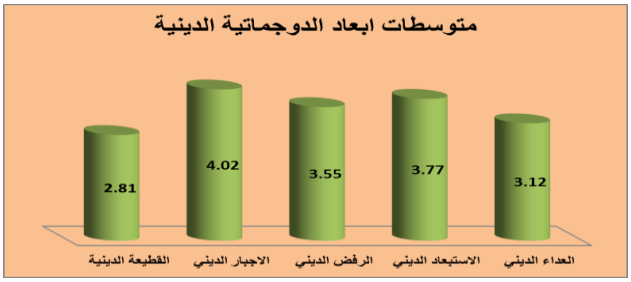

شكل (1) درجات المتوسطات الحسابية لأبعاد الدوجماتية الدينية لدى طلبة الكلية

*** الهدف الثالث: تعرف دلالة الفرق في الدوجماتية الدينية لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية على وفق متغير النوع (ذكور،إناث)**

من اجل تحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين عند قيمة جدولية (1,96) ومستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (1.96)، وذلك في ضوء مقارنة متوسط الذكور والاناث على مقياس الدوجماتية الدينية وجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9) الموازنة على مقياس الدوجماتية الدينية على وفق متغير النوع (ذكور، إناث)

الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	100	66.9200	123.810	198	0.007	1,96	دالة
الإناث	100	66.9300	111.450				

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه لا يوجد فرق بين الذكور والاناث على مقياس الدوجماتية الدينية، ويرجع ذلك الى انحدار كلا الجنسين من بيئة دينية واجتماعية واحدة، واعتناق ذات الافكار والمعتقدات والمشاعر الدينية، مما ادى ذلك الى اعتقادهم بان جماعتهم الدينية افضل من الجماعات الاخرى، وانه يجب على جميع الافراد طاعة جماعتهم وتبني قيمهم الدينية التي تصلح لجميع الديانات.

فضلا عن ذلك يرى الباحث ان تشدد كلا الجنسين وعدم انفتاحهم دينيا قد يرجع الى طبيعة القيم والمعايير الاجتماعية والثقافية السائدة في المناطق التي يعيش فيها الطلبة، إذ تعمل هذه المناطق على محافظة معتقداتها الدينية، والتمسك الشديد بها من خلال ممارسات عملية التنشئة الاجتماعية، إذ يعمد ابناء هذه المناطق على رفض اية افكار دينية جديدة، والخوف من التدقيق بها، او مناقشتها، وعقاب اي فرد يخرج عنها، مما لم يؤثر ذلك على اختلاف درجات كلا الجنسين على مقياس الدوجماتية الدينية في البحث الحالي. واتسقت هذه النتيجة مع دراسة كندر وسيرس Kinder&sears,1981 ودراسة ماكوناي وهوغ McConahay&Hough,1976 بأن تشابه ابناء الجماعة الواحدة في معاداتهم الى الجماعات الاخرى يرجع الى التنشئة الاجتماعية التي تشجع على اتساق معتقدات الذكور والاناث في الجماعة الواحدة حول توجيه سلوكيات العنف ضد الغرباء، والمحافظة على التقاليد والمعتقدات الاجتماعية والدينية، مما يجعل جميع افرادها يشعرون بالتهديد من الاخرين وعدم الرضا عنهم او التفاعل معهم وكراهيتهم (دكت،2000،ص104)

*** الهدف الرابع. تعرف فقدان الثقة الاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية:**

لاستخراج هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة عند قيمة جدولية (1,96)، ومستوى دلالة احصائية (0,05)، وبدرجة حرية (199)، وجدول (10) يوضح ذلك.

جدول(10) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس فقدان الثقة الاجتماعية

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
200	78.4100	8.7386	60	199	29.794	1,96	دالة

يمكن تفسير هذه النتيجة بان طلبة كلية الآداب يفتقدون الى مشاعر الثقة الاجتماعية المتبادلة، ويرجع ذلك وفق نظرية Rotter,1971 الى ان الطلبة يعانون من الشك والارتياب وفقدان الثقة بأبناء مجتمعهم، وانهم معرضين للخيانة والكذب من قبل الاخرين حتى لو كانوا صادقين معهم، فضلا عن ضعف الاعتقاد بعدالة مؤسساتهم الاجتماعية والحكومية، وتظهر مؤشرات فقدان الثقة الاجتماعية لدى الطلبة في ضوء شعورهم بالاستغلال، وصعوبة الائتمان بالأخرين، والحذر منهم، وضعف المصداقية بقدرة المجتمع ومؤسساته على تطبيق العدالة الاجتماعية والقانونية بين فئات وشرائح المجتمع كافة.

ويرجع الباحث سبب فقدان الثقة الاجتماعية المتبادلة الى الظروف الاجتماعية السيئة التي يمر بها طلبة الجامعة بصورة خاصة، وابناء المجتمع بصورة عامة، وتتمثل هذه الظروف بشيوع العنف، والاساءة الى الاخر، واستعمال الغش والكذب في المعاملات الاجتماعية والتجارية، وكثرة الفساد المالي والاخلاقي والسياسي، فضلا عن زيادة التنافس بين افراد المجتمع على الموارد الاقتصادية وفرص العمل القليلة، والسعي الشديد نحو الاماكن الاجتماعية العالية، مما يؤدي ذلك الى التنافس غير العادل، وفقدان الثقة بالاخرين والشك بنواياهم الشخصية. واتسقت هذه النتيجة مع دراسة (نظمي،2001) ودراسة (Katz & Rotter, 1969) اللتان وجدتا ان عينة البحث تعاني من ضعف الثقة الاجتماعية المتبادلة.

الهدف الخامس: تعرف دلالة الفرق في فقدان الثقة الاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية على وفق متغير النوع (ذكور، إناث)

لتحقيق هذا الهدف استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين عند قيمة جدولية (1,96) ومستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (1.96)، وذلك في ضوء مقارنة متوسط الذكور والاناث على مقياس فقدان الثقة الاجتماعية المتبادلة، وجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11) الموازنة على مقياس فقدان الثقة الاجتماعية على وفق متغير النوع (ذكور، إناث)

الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	100	77.8100	72.182	198	0.971	1,96	دالة
الإناث	100	79.0100	80.568				

ويمكن تفسير هذه النتيجة بشأن عدم دلالة الفرق بين متوسطي الذكور والاناث على مقياس فقدان الثقة الاجتماعية المتبادلة، بان الذكور والاناث يعيشون في بيئة واحدة، ويتأثرون بنفس الظروف والخبرات الاجتماعية والسياسية السيئة التي يعانون منها، مما يؤدي ذلك الى اتسامهم بدرجة متقاربة من الشك والارتياب بالاخرين وعدم ظهور اي فرق دال احصائيا عند مقارنة درجاتهم او متوسطاتهم الحسابية مع بعضهم البعض. واتسقت هذه النتيجة مع دراسة (Katz & Rotter, 1969) و (Moye et al, 2006)

*** الهدف السادس: تباين الفرق في الدوجماتية الدينية (المرتفعة – المنخفضة) لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية على وفق فقدان الثقة الاجتماعية:**

للتعرف على تباين الفرق في الدوجماتية الدينية وفقا لفقدان الثقة الاجتماعية، استخرج الباحث درجات الطلبة ذوي الدوجماتية الدينية المرتفعة والدوجماتية الدينية المنخفضة على مقياس فقدان الثقة الاجتماعية عن طريق جمع وطرح الوسط الحسابي من الانحراف المعياري، ومن ثم مقارنة هذان الوسطان عن طريق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. وجدول (12) يوضح ذلك:

جدول (12) موازنة متوسطي الطلبة ذوي الدوجماتية الدينية (المرتفعة – المنخفضة) على وفق متغير فقدان الثقة الاجتماعية

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة
الطلبة ذو الدوجماتية الدينية المرتفعة	35	81.8611	8.66900	3.021	2,000	دالة
الطلبة ذو الدوجماتية الدينية المنخفضة	36	75.7714	8.30693			

وتشير هذه النتيجة الى ان الطلبة ذوي الدوجماتية الدينية المرتفعة اكثر فقدانا للثقة الاجتماعية من ذوي الدوجماتية الدينية المنخفضة، ويرجع ذلك الى خوف الدوجماتيين من الغرباء والشك بنواياهم والحذر من التفاعل معهم في حين يميل الافراد ذو الدوجماتية الدينية المنخفضة الى الانفتاح على الاخرين والرغبة في التعرف عليهم واقامة علاقات الصداقة معهم والثقة بنواياهم. وتتسق هذه النتيجة مع دراسة (Newcomb,1965) و(Allport & Rose,1967) اللتان اشارتا الى ان الدوجماتي بصفة عامة يميل الى الاحتفاظ بمسافة اجتماعية كبيرة بينه والاخرين بدلا من اقامة العلاقات الاجتماعية معهم، ويواجه صعوبة في تأسيس علاقات اجتماعية

صلبة مع الاخرين، ويفضل عدم التفاعل الاجتماعي والتعاطف معهم، ولا سيما مع الافراد الذين يختلفون معه في المعتقدات والافكار الدينية والعرقية.

*** الهدف السابع: تعرف العلاقة الارتباطية بين الدوجماتية الدينية وفقدان الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية.**

لأجل التعرف على العلاقة الارتباطية بين الدوجماتية الدينية وفقدان الثقة الاجتماعية المتبادلة استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون الذي بلغ (0.344) عند قيمة تائية محسوبة (5.13) التي هي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (198) ومستوى دلالة (0.05)، وتشير النتيجة الى أن العلاقة بين الدوجماتية الدينية وفقدان الثقة الاجتماعية المتبادلة دالة إحصائياً، وجد جدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13) يوضح معامل الارتباط والقيم التائية المحسوبة والجدولية لدرجات الدوجماتية الدينية وفقدان الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة كلية الاداب

المتغيرات	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الدوجماتية الدينية – فقدان الثقة الاجتماعية	0.344	5.13	1.96	198	دالة
العداء الديني – فقدان الثقة الاجتماعية	0.02-	0.28	1.96	198	غير دالة
الاستبعاد الديني – فقدان الثقة الاجتماعية	0.358	5.37	1.96	198	دالة
الرفض الديني – فقدان الثقة الاجتماعية	0.361	5.42	1.96	198	دالة
الاجبار الديني–فقدان الثقة الاجتماعية	0.308	4.53	1.96	198	دالة
القطيعة الدينية – فقدان الثقة الاجتماعية	0.352	5.26	1.96	198	دالة

وتشير هذه النتيجة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدوجماتية الدينية مع فقدان الثقة الاجتماعية المتبادلة، هذا يعني أن كل زيادة في الدوجماتية الدينية لدى الطلبة يقابلها زيادة في فقدان الثقة الاجتماعية المتبادلة لديهم بدرجة متوسطة.

كذلك نلاحظ ان العلاقة الارتباطية بين ابعاد الدوجماتية الدينية (الاستبعاد الديني والرفض الديني والقطيعة الدينية) وفقدان الثقة الاجتماعية ارتبطت بدرجة ايجابية متوسطة، في حين ارتبط بعد العداء الديني مع فقدان الثقة الاجتماعية بدرجة سالبة، ويمكن تفسير ذلك ان الافراد عندما يصلون الى مرحلة العداء والصدام والعنف مع الجماعات الدينية الاخرى، نجدهم يتماسكون مع بعضهم البعض، وينسون خلافاتهم الداخلية، ويتوحدون معا في جماعة واحدة من اجل مواجهة تهديدات الجماعات الاخرى، لذلك كلما ارتفع العداء الديني وواجهت الجماعة الدينية خطرا على بقاء هويتها الدينية، نجد ان ضعف الثقة الاجتماعية بين اعضاء الجماعة ينخفض ويتوجه نحو مشاعر الثقة، وبهذا يجب ان يثق ابناء الجماعة ببعضهم البعض، والا فأن جماعتهم الدينية ستتعرض للزوال. ويوضح الشكل (2) العلاقة الارتباطية بين الدوجماتية الدينية وابعادها مع ضعف الثقة الاجتماعية المتبادلة:

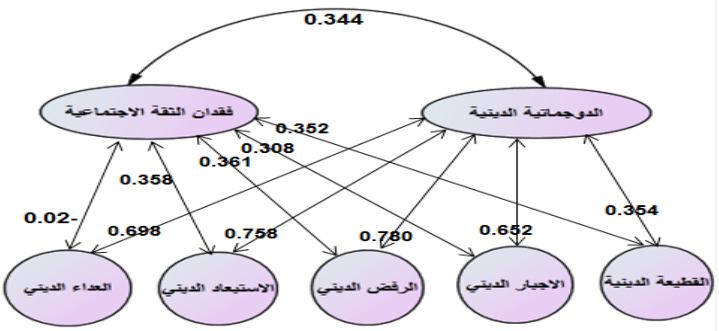

شكل (2) العلاقة الارتباطية بين الدوجماتية الدينية وابعادها مع ضعف الثقة الاجتماعية المتبادلة

في حين يمكن ملاحظة مخطط انتشار الدرجات للمتغيرين ككل في شكل (3) المبين ادناه.

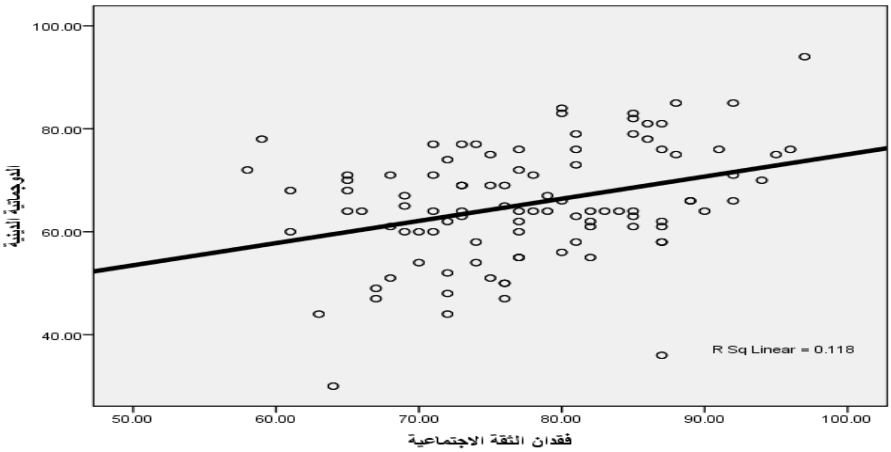

شكل(3) يوضح العلاقة الانتشارية بين درجات طلبة كلية الآداب على مقياس الدوجماتية الدينية وفقدان الثقة الاجتماعية المتبادلة

وتتسق هذه النتيجة مع فرضية **Rokeach, 1960** التي ترى ان من خصائص الاشخاص المنغلقين معرفيا ودينيا الشك والارتياب بالاخرين، وعدم التسامح مع الاشخاص الذين يختلفون معهم او مع مصالحهم واهدافهم، مما يؤدي ذلك الى فقدان الثقة بهم ورفض المشاركة الاجتماعية معهم، او تحملهم في مواقف التفاعل الاجتماعي. وتتسق هذه النتيجة مع دراسة (Russell,1971) التي اجريت على مجموعة من المتدينين وغير المتدينين دينيا، إذ وجدت هذه الدراسة ان من خصائص المتشددين دينيا التسلط وعدم التسامح والارتياب بالاخرين (Russell,1971, p.81) كذلك اتسقت مع دراسة هاردنج، 1969 التي وجدت ان الدوجماتيين يحملون دائما اتجاهات سلبية ضد الاخرين، ولديهم معتقدات تتمركز حول السيطرة والاستغلال والخوف من الخسارة، لذلك يشعرون بالتهديد والجشع والاضطهاد بالوقت نفسه، وبقدر ما تزداد هذه المشاعر السلبية فان الدوجماتي يشك في الاخرين ويشعر بانهم ينوون استغلاله وايذاءه والسيطرة عليه (دكت،2000،ص187)

*** الهدف الثامن: مدى اسهام الدوجماتية الدينية في فقدان الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية:**

لغرض التأكد من ان التشدد الديني يؤدي الى فقدان الثقة بالاخرين قام الباحث باستعمال تحليل الانحدار الخطي البسيط وبالطريقة الاعتيادية من نوعEnter ، إذ استخرجت قيمة معامل التحديد R٢ (Coefficient of Determination) عن طريق تحليل تباين الانحدار التي بلغ مقدارها (118..0)، وهي تدل على جودة نموذج تحليل الانحدار في التنبؤ، عندما مقايسة القيمة الفائية المحسوبة للنموذج (26.617) بالقيمة الجدولية البالغة (3,89) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (199)، التي تفسر ما مقداره (12%) من التباين المشترك بين متغيري البحث. وجدول (14) يوضح ذلك.

جدول(14) معامل انحدار درجات الدوجماتية الدينية (المتغير المستقل) في درجات فقدان الثقة الاجتماعية المتبادلة (المتغير التابع)

مصدر التباين S-V	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	مستوى الدلالة S-g
بين المجموعات	2911.882	1	2911.882	26.617	دالة
داخل المجموعات	21661.138	198	109.400		
المجموع الكلي	24573.020	199	-		

ولمعرفة مدى اسهام الدوجماتية الدينية في التنبؤ بارتفاع فقدان الثقة الاجتماعية المتبادلة تم استخراج (معاملات الانحدار B والخطأ المعياري لها، ومعامل الانحدار بيتا Bate والقيمة التائية) للمتغير المستقل (الدوجماتية الدينية) في درجات المتغير التابع (فقدان الثقة الاجتماعية المتبادلة). وجدول (15) يوضح ذلك:

جدول (15) اسهام الدوجماتية الدينية في التنبؤ بارتفاع فقدان الثقة الاجتماعية المتبادلة

المتغير المستقل	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياريBeta	القيمة التائية	الدلالة الاحصائية
الدوجماتية الدينية	0.431	0.084	0.344	5.159	دالة

ويتبين من الجدول اعلاه ان الدوجماتية الدينية تساهم في التنبؤ بارتفاع فقدان الثقة الاجتماعية لدى طلبة كلية الاداب، إذ كانت قيمة معامل الانحدار المعياري (Beta) المقابلة لها (0.344) والقيمة التائية المحسوبة (5.159) وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0,05). تشير هذه النتيجة الى ان زيادة الدوجماتية الدينية لدى طلبة كلية الاداب بمقدار وحدة قياس واحدة يؤدي الى زيادة ارتفاع فقدان الثقة الاجتماعية بمقدار (431 .0) وحدة قياس. وتدعم هذه النتيجة العلاقة الارتباطية التي توصل اليها الباحث في الهدف الخامس. كذلك تعمها دراسة رووات Rowatt,2012 التي وجدت ان الدوجماتية الدينية الناتجة عن التعصب تؤدي الى معالجات معرفية تشعر الفرد بانه مهدد اجتماعيا من قبل الاخرين، مما تحفز لديه مجموعة من الاستجابات الانفعالية السلبية، التي تهدف الى الدفاع عن الذات، وعدم التعرض للاستغلال، لذلك يشعر الدوجماتيين بمخاوف لا مبرر لها، وتجعلهم يشعرون بان العالم الاجتماعي مليء بالتهديدات والمخاطر، مما يؤدي ذلك الى محاولة الابتعاد عن الاخرين وعدم الثقة بنواياهم وافعالهم حتى وان كانت صادقة .(Rowatt,2012,p.3)

- **التوصيات:**

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالآتي:

- محاولة التقليل من مستوى الحرمان النسبي ومشاعر الظلم والاضطهاد للجماعة التي ينحدر منها طلبة الجامعة، فضلا عن اعطائهم حقوقهم والتعامل معهم بقدر كبير من المساواة والعدالة.
- محاربة القنوات الاعلامية الدينية المتشددة، ووضع عقوبات قانونية صارمة لكل شخص ينتهك حق الجماعات الدينية الاخرى او يتحدث عنها بسوء.
- وضع البرامج النفسية التي تؤكد على تغيير المعتقدات الدينية المتطرفة لدى الطلبة، وزيادة الاختلاط والتعايش والمشاركة مع ابناء الجماعات الدينية الاخرى، لأن ذلك يجعل افكارهم اكثر ايجابية وتسامحا مع الاخرين ويقلل من الفرقة بينهم.
- توفير منافذ وقنوات رياضية واجتماعية وفنية، وخبرات دينية متسامية، يمكن ان تقلل من افكار التشدد الديني ومشاعر التطرف المذهبي.
- عقد الندوات والمؤتمرات النفسية والاجتماعية لإرجاع الثقة من جديد بين ابناء المجتمع العراقي ومؤسسات الدولة الرسمية، ويتم هذا في ضوء القضاء على الفساد المالي والاداري في مؤسسات الدولة.
- تعزيز دور الارشاد التربوي والنفسي في الجامعة من خلال القيام بدورات وبرامج تأهيلية.

- **المقترحات:**

استكمالا للبحث الحالي، يقترح الباحث دراسة:

- العلاقة الارتباطية بين الحرمان النسبي والدوجماتية الدينية لدى طلبة الجامعة.
- فقدان الثقة الاجتماعية المتبادلة وعلاقتها بالتسامح الاجتماعي.
- الدوجماتية الدينية وعلاقتها بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة.

المصادر

- عبد الله، سيد معتز (1986): الاتجاهات التعصبية، سلسلة عالم المعرفة عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويتية، العدد 137.
- عبد المجيد، مرزوق و محمود، أحلام (1990): مستوى الأداء الأكاديمي ودافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة في ضوء درجة تمسكهم بالقيم الدينية ." القاهرة :بحوث مؤتمر التعليم العالي في الوطن العربي، آفاق مستقبلية، جامعة عين شمس.
- نظمي، فارس كمال عمر (2001): الاعتقاد بعدالة العالم وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الآداب في جامعة بغداد.
- بدر، طارق محمد (2010): تأثير تأمل الذات على معرفة المزاج سمة وحالة، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى كلية الآداب في جامعة بغداد.
- Adorno, T., Frenkel-Brunswik, E., Levinson, D., & Sanford, N. (1950). The authoritarian personality. New York: Harper.
- Alesina, Alberto and Eliana La Ferrara (2002). Who Trusts Others? Journal of Public Economics, 85, 207– 234.
- Allport, G., & Rose, M., (1967): "Personal Religious Orientation and Prejudice", J. Pers. Soc. Psychol.,5,432-443.
- Allport, G.W. (1954). The nature of prejudice. Cambridge, MA: Addison-Wesley.
- Altemeyer, B. (1998). The other 'authoritarian personality.' In M. Zanna (Ed.)Advances in Experimental Social Psychology, 30 (pp. 47–92). San Diego: Academic Press.
- Altemeyer, B. (2002): Dogmatic behavior among students: Testing a new measure of dogmatism:Journal of Social Psychology Vol 142(6) Dec 2002, 713-721.
- Altemeyer, Bob. (1988) Enemies of freedom: Understanding right wing authoritarianism. San Francisco: Jossey-Bass
- Ashlee N. Weining & Elizabeth L. Smith (2012) Self-Esteem and Trust: Correlation Between Self-Esteem and Willingness to Trust in Undergraduate Students, j.student pulse, VOL. 4 NO. 08.
- Baron, Jonathan (2000): Thinking and deciding (3rd ed.), New York: Cambridge University Press.
- Borum, Randy. (2010):The Science of Interpersonal Trust. McLean, University of South Florida.
- Brown, A. M. (2007). A cognitive approach to dogmatism: An investigation into the relationship of verbal working memory and dogmatism: Journal of Research in Personality.Vol 41(4) Aug 2007, 946-952.
- Crandall, C.S. & Eshleman, A. (2005). The justification-suppression model of prejudice: an approach to the history of prejudice research. In Crandall, C.S. and Schaller, M. (Eds.) Social Psychology of Prejudice: Historical and Contemporary Issues. Lawrence, KS: Lewinian Press.
- Daniel J. Gurney, et.al (2013) Believe it or not: Exploring the relationship between dogmatism and openness within non-religious samples. Personality and Individual Differences,Volume 55, Issue 8, November 2013, Pages 936–940.
- Duckitt, J. H. (1989). Authoritarianism and group identification: A new view of an old construct. Political Psychology, 10, 63– 84.
- Ebel, R.L.(1972). Essentials of Educational measurement, New, Jersey, prentice Hall Inc
- Feather, N. T.(1979): Value correlates of conservatism. Journal of Personality and Social Psychology, Vol 37(9), Sep 1979, 1617-1630.
- Frost, T., Stimpson, D. V., & Maughan, M. R. (1978). Some correlates of trust. Journal of Psychology, 99, 103-108.
- Funke, F. (2005). The Dimensionality of Right-Wing Authoritarianism: Lessons from the Dilemma between Theory and Measurement. Political Psychology, 26(2), 195-218.

- Govier, Trudy (1997):Social Trust and Human Communities. New York: Mcgill Queens Univ Pr.
- Jelen, Ted G. & Wilcox,Clyde (1991): Religious Dogmatism among White Christians: Causes and Effects. Review of Religious Research Vol. 33, No. 1 (Sep., 1991), pp. 32-46
- Katz, H. & Rotter, J. (1969). Interpersonal Trust Scores of College Students and Their Parents. Child Development, 40, 657- 661.
- Lewicki, R. J., & Wiethoff, C. (2000). "Trust, trust development, and trust repair," in The Handbook of Conflict Resolution: Theory and practice, Eds. M. Deutsch & P. Coleman, San Francisco, CA: Jossey-Bass. Pp. 86-107. (p. 92)
- Lundåsen, Susanne Wallman & Trägårdh, Lars (2013): Social Trust and Religion in Sweden: Theological Belief Versus Social Organization. Religion and Civil Society in Europe pp 109-124.
- Mascarenhas, Oswald et.al (2006): Hypothesized predictors of patient–physician trust and distrust in the elderly: implications for health and disease management, Clin Interv Aging. Jun; 1(2): 175–188.
- Moye, M; Henkin, A; Alan, B & Floyd, D. (2006). Faculty Development Chair Relationships: Examining the nexus of Empowerment and Interpersonal Trust in Community Colleges in the Context of Change. International Journal of Educational Reform, 15(2), 266-288.
- Newcomb, T.M. et al.(1965): Social Psychology: The Study of Human Interaction, New York: Holt & Rinehart and Winston, Inc., 1965.
- Nunnally J. Bernstein (1994) Psychometric theory. McGraw Hill, New York.
- Rokeach, M. (1960). The open and closed mind: Investigations into the nature of belief systems and personality systems. New York: Basic Books.
- ROKEACH, M. Authoritarianism scales and response bias: Comment on Peabody's paper. Psychological Bulletin, 1967, 67, 349-355.
- Ross, Christopher F. J., Leslie J. Francis, &Charlotte L. Craig (2015): Dogmatism, Religion, and Psychological Type. Pastoral Psychology, Volume 53, Issue 5, pp 483-497
- Rotenberg, K. J., Fox, C., Green, S., Ruderman, L., Slater, K., Stevens, K., & Carlo, G. (2005). Construction and validation of a children's interpersonal trust belief scale. British Journal Of Developmental Psychology, 23(2), 271-292
- Rotter JB (1971): Generalized expectancies for interpersonal trust. Am Psychol. 26:443–52.
- Rotter JB. (1967):A new scale for the measurement of interpersonal trust, J Personal. ;35:65165
- Rowatt, Wade (2012): The Social Psychology of Religion, Prejudice and Intergroup Processes. The American Psychological Association, in Washington, D.C.
- Russell, E.W. "Christianity and Militarism". Peace Research Review, 1971,4,1-80.
- Saroglou, V. (2010). Religiousness as a Cultural Adaptation of Basic Traits: A Five-Factor Model Perspective. Personality and Social Psychology Review, 14(1), 108-125. doi: 10.1177/1088868309352322
- Stenner, Karen (2009): Three Kinds of "Conservatism".Psychological Inquiry, 20: 142–159,
- Traunmüller,Richard (2011): Moral Communities? Religion as a Source of Social Trust in a Multilevel Analysis of 97.German Regions.European Sociological Review, Volume 27, Issue 3, 1 June 2011, Pages 346–363,
- Watts, F. N(1996) " Psychological and religious perspectives on emotion". International Journal for the Psychology of Religion, Vol. 6, No. 2.p71-87.
- Williams, Tiara (2010) The psychology of interpersonal trust How people feel when it comes to trusting someone, College Road, Lebanon ; McKendree University
- Zak, Paul J.; Karla Borja; William T. Matzner; Robert Kurzban (2005). "The Neuroeconomics of Distrust: Sex Differences in Behavior and Physiology". The American Economic Review 95 (2).

مقياس الدوجماتية الدينية						مقياس فقدان الثقة الاجتماعية المتبادلة					
ت	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق على الاطلاق	ت	موافق بشدة	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق على الاطلاق
1	يجب معاقبة اي شخص يحاول ان يجادلني بشأن معتقداتي الدينية.					1	اشعر ان النفاق يزداد بين الناس.				
2	اضرب اي شخص يحاول ان يشك في بعض معتقداتي الدينية.					2	يزداد الغش في الامتحانات في حال عدم وجود مراقبين.				
3	اشعر بالغضب عند يمدح برنامج اعلامي الديانة المغاير لي.					3	اجد ان التحيز والوساطة للأقرباء اصبح شائعا في دوائر الدولة.				
4	ارفض التحدث والجلوس مع من يخالف دياني.					4	اصبح الظلم شائعا في محاكم الدولة.				
5	من يخالف ديني يستحق الموت.					5	اشعر ان المجتمع يستغلني دون مقابل.				
6	إن ديني ليس له نظير في العالم.					6	اصبح الناس لا يترددون عن سرقة الاخرين.				
7	على جميع الناس ان يتركوا ديانتهم ويتبنوا ديانتي.					7	اصبح الحق ضائعا في بلدي.				
8	ارفض ان يناقشني اي شخص من ديانة اخرى بشأن صحة معتقداتي الدينية.					8	ان الصدق اصبح عملة نادرة لدى الاخرين.				
9	ان ديني على حق ومن يخالفه على باطل.					9	من الصعوبة ان اصدق ان دولتنا عادلة.				
10	من يترك ديانته ويتبنى ديانتي سوف تفتح له ابواب الخير والسعادة.					10	اجد صعوبة ان اودع سري لدى زملائي.				
11	ارفض الزواج بمن يعتنق ديانة (مسيح، يهود، صابئة) تخالف ديانتي.					11	اؤيد المثل الذي يقول (اتق شر من أحسنت اليه).				
12	جميع الديانات لا تمتلك مبادئ التسامح والحب كما في ديانتي.					12	اعتقد ان معظم الناس يهتمون بمصالحهم الشخصية فقط.				
13	ارفض اي افكار جديدة يمكن ان تغير معتقداتي وافكاري الدينية					13	ينبغي الحذر عند التعامل مع الغرباء.				
14	على أي شخص من ديانتي ان يقنع الاخرين بتبني افكارنا الدينية.					14	اعتقد ان الغش والعنف من طبيعة البشر.				
15	اشعر بالاسى والحزن على الناس الذين لا يتبنون ديانتي المتسامحة.					15	ان الازدواجية (التناقض) بين الكلام والفعل شائع بين الناس				
16	علينا ان نتنافس مع ابناء الديانات الاخرى حتى نؤكد صحة معتقداتنا الدينية.					16	اتوقع الغدر والخيانة من اصدقائي في الجامعة.				
17	ان التنور الديني يأتي عبر الطاعة والالتزام الشديد بمعتقداتنا الدينية.					17	اغلب سياسينا يفتقرون للصدق والنزاهة.				
18	ارفض الاطلاع على الديانات الاخرى.					18	اصبح الناس في المجتمع لا يأتمنون حتى بإخوتهم.				
19	ان قيم الحب والتسامح موجودة في كل الديانات وليس في ديني فقط.					19	اعتقد ان الاخرين يضمرون لنا الحسد.				
20	لا مانع من تبني الافكار العقلانية للديانات الاخرى.					20	من الصدفة ان يفي الاخرون بوعودهم لنا.				